منهج الإمام ابن حزم في تعامله مع القاعدة الأصولية

The approach of Imam Ibn Hazm in his dealings with the fundamentalist rule

د.حفيظة طالب، كلية العلوم الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة 01، وهران، الجزائر
taleb_hafiza@hotmail.fr
د.يوسف عزوزة، المعهد العالي للحضارة الاسلامية، جامعة الزيتونة، تونس
Azzouzay2@gmail.com

تاريخ الإرسال: 29/ 11/ 2019 تاريخ القبول: 09/ 12/ 2019 تاريخ: النشر: 20/ 01/ 2020

المؤلف المرسل: د. حفيظة طالب taleb_hafiza@hotmail.fr

الملخص:

وضع الإمام ابن حزم رحمه الله في كتابه المحلى قواعد أصولية امتازت بالدقة و الإبداع والجودة في التعبير والعموم والشمول.

اشتملت الدراسة على ذكر نماذج من هذه القواعد الأصولية عند الإمام **ابن حزم** -رحمه الله- لإظهار الأسس التي اعتمد عليها في تعامله مع هذه القواعد والتفريع عليها. وذلك باختيار صياغة القاعدة ودليلها وبيان معناها اللغوي والاصطلاحي وشرحها ثم التطبيق عليها.

وقد جاءت هذه المقال في مقدمة وفروع ثم خاتمة

الكلمات المفتاحية: ابن حزم ، الفروع، القواعد، الأصولية ،التطبيق

***Abstract*:**

Imam Ibn Hazm, rahmato allah allayh, placed in his book el mohala fundamental rules that were characterized by accuracy, creativity and quality in expression, generality and comprehensiveness.

The study included mentioning examples of these fundamentalist rules at Imam Ibn Hazm - to show the bases on which he relied upon in dealing with these rules and inferring them. By choosing the wording of the rule and its guide, and showing its linguistic and legal meaning and explain and then apply to them.

This article came in the introduction and branches and then the conclusion

Keywords*: *Ashour El-Khanki, Al-Ashraf, Ibn Mhanna, Algerian Corners, Al-Hamel.

مقدمة:

الحمد لله على نعمه وآلائه العظيمة فقد من علينا بنعمة الإسلام وخصنا من بين سائر الأنام بشريعة جامعة الشرائع دارئة للمفاسد جالبة للمصالح والمنافع، وصلى الله وسلم وعلى آله الميامين والتابعين لنهجه الذين أصلوا لنا الأصول وقعدوا القواعد لمعرفة الأحكام الشرعية وكيفية الاستنباط من الأدلة التفصيلية ، وكل من اهتدى بهم إلى يوم الدين.

إنّ الشريعة الإسلامية جاءت شاملة لكل نواحي الحياة وكل ذلك إما بالنص عليها أو بوضعها تحت قواعد كلية منضبطة يندرج تحتها الكثير من الفروع، و البحث في هذه القواعد تزداد أهميته بحسب قيمة المصنف الفقهي الذي تدرس من خلاله، وقد وقع اختياري على أحد أمهات الخلاف الفقهي وهو كتاب (المحلى شرح المجلّى) لأبي محمد ابن حزم الظاهري (ت 456هـ)-رحمه الله- أحد الأئمة الأعلام الذين يفخر بهم الفقه الإسلامي، ذلك الفقيه النير والمفكر الثاقب الذي تميز

بالأصالة الفريدة والتحرر من التقليد، والذي توفرت فيه أدوات الاجتهاد كاملة بشهادة أهل العلم.

إنّ المنزلة العلمية العالية التي يحظى بها الإمام ابن حزم -رحمه الله- شجعتني على إبراز قدرته العلمية وملكته الفقهية ، حيث جاءت هذه القواعد عرضا، ولم تكن مقصودة بالوضع، شأنه شأن الفقهاء التي كانت هذه القواعد راسخة في أذهانهم. والسؤال الذي يضع نفسه على بساط البحث هو:

ما هي الأسس التي اعتمد عليه ابن حزم-رحمه الله- في تعامله مع القاعدة الأصولية؟ وكيف كانت صياغتها؟ وهل وافقت هذه القواعد شروط القاعدة الأصولية: من صياغة موجزة وتجريد واطراد وعدم تعارضها بما هو أقوى منها وغير ذلك من الشروط، وكيف تعامل مع قواعد اللذين خالفوه هل ارتضى أصولهم وقواعدهم؟ أم نقدهم؟

أولا: الإمام ابن حزم وكتابه المحلى

1ـ دراسة موجزة لحياة الإمام ابن حزم ـ رحمه الله ـ

من المسلَم به، أنّ دراسة أية شخصية عامة كانت أو خاصة، لابد للدارس أن يطّلع على الظروف الدينية، الاجتماعية، السياسية، العلمية والاقتصادية التي عايشتها فإنّ لتلك الظروف مؤثرات في تكوين الشخصية، فمثل العصر في توجيه العالم أو التأثير فيه، كمثل أثر الهواء والشمس في نمو النبات والحيوان، فإذا كان الحي يتغذى من الهواء الذي يتنفسه، ويستفيد من أشعة الشمس التي يعيش فيها، فكذلك العالم يأخذ من عصره ويتأثر به ويؤثر فيه[1].

فالرجل العظيم يصنعه عصره والرجل العظيم يصنع عصره، ولقد كان ابن حزم-رحمه الله- المثال لهذا الرجل، عالم ذو فنون شتى، وموسوعة قلَّ أن تجد لها نظير، صنف وتكلم، ناظر وتحدّث وجاشت به العاطفة فنظم وشعر وأجاد، ووافق وخالف، واتفق، وافترق وتاريخ الفقه لم يعرف

من قبله رجلا كتب في أحوال النفس بمثل هذه الرقة والعذوبة والصراحة، وجادل الفقهاء في الوقت نفسه بكل تلك الحدة والعنف، والصرامة، اجتمعت فيه صفات متناقضة، لين الطبع وسعة الأفق وعذوبة النفس، مع التشدد والتضييق وسرعة الانفعال، والتعصب لكل ما يعتقد أنه حق، ورفض ما عداه، فهو يناقش كل وجوه النظر في المسائل، حتى إذا اطمأن إلى رأي أدان كل مخالفيه بلا رحمة وكال لهم الاتهامات لا يراعى لهم فضلا ولا وقارا[2].

أ) عصر الإمام ابن حزم ـ رحمه الله ـ

ربما أجمع مؤرخو الحضارة على أنّ القرن الهجري الرابع،كان هو عصر النهضة الإسلامية بما شهد من تطورات وتحولات، بلغت بها الحضارة والعلوم والفنون شأوها وذروتها.[3]لكن من ذا الذي ينكر أنّ هذا العصر الذهبي قد شهد رغم ذلك أخطر ألوان التفسخ متمثلا في انقسام العالم الإسلامي تحت ثلاث خلافات إسلامية قامت جميعا في عصر واحد. وكل منها كان يحاول إثبات جدارته بالخلافة الإسلامية[4]

1ـ **الحياة السياسية**: شهد ابن حزم عن قرب شديد أحداث عصره بحكم نشأته في بيت له في سياسة بلده دور مؤثر، فقد عاش في الفترة الواقعة بين(384هـ 456هـ) وقد مرت بقرطبة مدينة ابن حزم الأحداث التالية:

1 – الدولة الأموية وعصر الخلافة المروانية(316هـ366هـ).

2 – الدولة العامرية عصر الحجابة(366هـ399هـ).

3 – الفتنة البربرية(399هـ422هـ) تاريخ انتهاء الخلافة الأندلسية على الأبد.

4 – دول ملوك الطوائف (بنوجهور وبنو عباد حتى وفاة ابن حزم456هـ)[5].

غير أنّ صاحب كتاب المنهج الحديثي يرى أنّ عصر ابن حزم ينقسم إلى زمنين:

ما قبل الفتنة البربرية أي من سنة(384هـ على 399هـ) وما بعد الفتنة أي ابتداء من سنة 399هـ على سنة456هـ[6].

فالقسم الأول: ظهر في سماء الأندلس المتطاحنة بالحروب الأهلية بطل راح يذلل الصعاب وقضى على العداء في الداخل والخارج، كان محبا للعلوم ناشرا للثقافة والمعرفة هو: عبد الرحمن بن محمد الأمير الذي استطاع أن يوحد الأندلس وتلقب بالناصر لدين الله وصارت جميع أقطار الأندلس في قبضته إلى أن توفي سنة 350هـ، تخلفه ابنه العظيم: الحكم بن عبد الرحمن وتلقب بالمستنصر باللهّ وكان كأبيه جامعا للعلوم محبا لها فكانت مكتبته مضربا للأمثال و محطا لتقدير الرجال إلى أن توفي سنة366هـ[7].

غير أنه ارتكب خطأ فادحا قبل وفاته وذلك حين عهد في الخلافة إلى ابنه الطفل الملقب بهشام المؤيد الذي له عشرة أعوام فقامت على رعايته أمه "صبح" التي نجح محمد بن أبي عامر[8] في استمالتها إليه بمهارته وذكائه وقد استطاع أن يتسنم ذروة الحكم الحقيقي للأندلس هو وأسرته من بعد فترة تزيد على ثلاثة عقود بحيث طغى نفوذ العامرية في هذه الفترة على الخلافة الأموية وإن كان الحكم باسمها، وقد نجح ابن أبي عامر في توفير الأمن للرعية كما أعاد للأندلس هيبتها إذ قام بخمسين غزوة طوال حكمه البالغ خمسا وعشرين وقيل سبعا وعشرين لم يهزم فيها قط، وبوفاة ابن أبي عامر سنة392هـ تولى عبد الملك السلطة ولم يدم حكمه أكثر من سبع سنوات وكان كأبيه كفاية ومقدرة[9]. فحل شقيقه عبد الرحمن محله إدانا بوقوع اضطرابات وبلية في الخلافة الأندلسية سرعان ما عجلت بسقوطها[10].

تغيرت الدولة العامرية التي انتهت سنة 399هـ والملاحظ أن هذه الفترة تعتبر من أحسن فترات الأندلس استقرارا سياسيا عامة، وخاصة عاصمتها قرطبة موطن ابن حزم ومكان نشأته، حيث كان أبوه وزيرا للمنصور وبقي وزيرا لخلفه وولده عبد الملك المنصور الملقب بالمظفر الذي سار سيرة أبيه ولكن الأجل لم يمهله فتوفي سنة398هـ1000 م فصار مكانه أخوه عبد الرحمن بن

الناصر بن المنصور الشهير بعبد الرحمن (شنجول) لكنه خلط وانهمك في الشرب والزندقة و حكى عنه من الطعن في الدين قولا وفعلا، كان عديم الحكمة حيث بدأت الفتن تطل بوجهها الكالح فبعد قتله سنة 399هـ وخلع هشام المؤيد وسجنه، انقرضت الدولة العامرية وبدأ عصر الفتنة وعصر الطوائف[11].

القسم الثاني: وهو عصر عاشت فيه قرطبة فتنا متتالية، ويكفي للدلالة على ما تميزت به هذه الفترة من قلق واضطراب كبيرين أنه تقلب على الملك فيها عشرة حكام تولى أربعة منهم الحكم مرتين، بعضهم من الأمويين والآخرين من بني حمود الذين استولوا على السلطة في قرطبة سنة406هـ وأخذوا يعبثون بالحكم فيولون ويعزلون كما يشاءون ويطلقون من الألقاب ما يحلو لهم، وبديهي أن تولي بعض الخلفاء الحكم أكثر من مرة كان بتأثير الفتن الدائرة وأسلوب الانقلابات الدموية[12]، ويصف ابن حزم تلك الأزمات التي تعاقبت على الأندلس بعد سقوط الدولة العامرية وبروز ملوك الطوائف بأنها: "فتنة سوء أهلكت الأديان إلاّ من وقى اللهّ ...اللهم إنا نشكو إليك تشاغل أهل المماليك من أهل ملتنا بدنياهم عن إقامة دينهم وبعمارة قصور يتركونها عمّا قريب، عن عمارة شريعتهم اللازمة في معادهم ودار قرارهم وبجمع أموال ربما كانت سببا إلى انقراض أعمارهم وعونا لأعدائهم عليهم و حياطة ملتهم التي بها عزّوا في عاجلتهم وبها يرجون الفوز في آجلتهم، حتى استشرف لذلك أهل القلة والذمة وانطلقت ألسنة أهل الكفر والشرك بما لو حقق النظر أرباب الدنيا لاهتموا بذلك ضعف همنا، لأنهم مشاركون لنا فيما يلزم الجميع من الامتعاض للديانة الزهراء والحمية للملة الغراء، ثم هم متردون بما يؤول إليه إهمال هذا الحال من فساد سياستهم، والقدح في رئاستهم، فللأسباب أسباب، وللمداخل إلى البلاء أبواب"[13].

هكذا كانت الحياة السياسية في عصر ابن حزم، مليئة بالحروب بل بالانقسامات والفتن التي كان لابن حزم نصيب وافر منها، ليس في توليه الوزارة أكثر من مرة فحسب ولكن في تعرضه للاعتقال والتغريب والنفي فلا شك أن هذه الظروف السياسية القاسية التي عاشها ابن حزم كان

لها تأثير بالغ على شخصيته، غير أنها لم تكن كلها سيئة، فقد مكنته الظروف السياسية المتقلبة من الانصراف إلى العلم، فبعد أن كان يوالي الأمويين الذين انتهى أمرهم، ولم يعد ثمة سبيل لعودتهم، انقطع عن السياسة، وانصرف إلى الدراسة والبحث والكتابة، فنشر آراءه بالمناظرة أحيانا، وبالقلم إن واتته الفرصة وبالرسائل يسطرها، وبالكتب المبسطة الوجيزة يكتبها[14].

فكل هذه الاضطرابات، والأحداث السياسية، والاجتماعية لها آثارها البليغة ومضارها في نفس ابن حزم الذي اكتسب بسببها كلّ هذه الحدة، والعنف والصرامة.

2ـ **الحياة الاقتصادية**: الحالة الاقتصادية ترتبط بالحالة السياسية لكل بلد، فمع الاستقرار واستتاب الأمن يتمكن الناس من الإنتاج في الحقول والمصانع والمتاجر وغيرها من المجالات الاقتصادية[15]، أما في حالات الفزع والتقلبات السياسية، والحروب فإنّ الحالة الاقتصادية تصل إلى درجة من السوء تتناسب مع المستوى السيئ للحالة السياسية .

3ـ **الحياة الاجتماعية**: اختلف المجتمع الأندلسي في عصر ابن حزم باختلاف في الأجناس وتمازج الحضارات فالطوائف متعددة جنسيا ما بين عرب وبربر و صقالبة وأسبان، وعندما كانت الدولة في قوتها، تملك زمام الأمور وتمشي بالعدل الذي أقره الإسلام، كانت الطائفة الجنسية خامدة لكن بظهور الفتن، ظهرت المظالم والاستغلال السياسي، فأصبح هذا التعدد الجنسي بلاء ومدّ الأندلس وأحالها إلى أرض صراع وفوضى.

أما اللغة فكانت العربية الفصحى في المجال الثقافي كلية وانحسرت اللاتنية في نظام الكنيسة بين رجال الدين فكانت توجهات رجال الدين وعلى وجه الخصوص رجال الكنيسة في اشبيلية نحو اقتراح ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة العربية ليتمكن نصارى الأندلس من الارتباط بدينهم[16].

4ـ **الحياة العلمية**: عندما بدأت تظهر بوادر النهضة العلمية في الأندلس كانت قد سبقتها نهضة أدبية في بلاد المشرق العربي، شجعت عليها واحتضنتها الخلافة العباسية في بغداد، وذلك باستقطاب علماء ومترجمين قاموا بترجمة نفائس الكتب الأدبية والفلسفية والعلمية من اليونانية والفارسية والهندية وغيرها، ثم بتدريس هذه المواد المترجمة في مختلف المعاهد التي أنشئت في بغداد وغيرها[17].

وأول من أسهم في إرساء قواعد الانطلاقة العلمية في الأندلس عبد الرحمن الناصر الذي تولى نحو خمسين سنة من 300هـ إلى350هـ، عندما بدأ في إنشاء جامع قرطبة العظيم، الذي أنشئ للعبادة والعلم، شانها في ذلك شأن معظم الجوامع التي ابتناها المسلمون في الأندلس، حيث كان العلماء والفقهاء والأدباء يعقدون فيها لطلاب المعرفة حلقات تدرس فيها مختلف المواضيع[18].

وما إن تولى الحكم الثاني الحكم الذي لقب بالمستنصر كان جماعا للكتب محبا للعلم والعلماء، جمع العلماء من كل قطر، وأغدق عليهم من عطاياه[19].

وبدأ يجمع نفائس الكتب ويعمل على استنساخها وعلى إنشاء مكتبة قرطبة، التي أصبحت في عهده تضاهي مكتبة دار الحكمة ببغداد، كما أخذ يشجع العلماء وطلاب العلم على انتهال المعرفة ويغدق عليهم الأموال لحفزهم على الاستزادة[20].

فألف الأندلسيون في العلوم والفنون والنثر والشعر وقلدوا المشارقة في منهج تأليفهم ولم ينصرفوا إلاّ عن بابين من أبواب العلوم وهما الفلسفة والتنجيم اللذان لهما حظ عظيم عند خواصهم، ولا يتظاهرون بهما خوف العامة فإنه كلما قيل: إنّ إنسانا يقرأ الفلسفة أو التنجيم أطلقت عليه العامة اسم زنديق وقيدت عليه أنفاسه[21].

قال عنه ابن حزم: "وكان رفيقا بالرعية محبا في العلم، ملأ الأندلس بجميع كتب العلوم، وأخبرني تليد الفتى وكان على خزانة العلوم بقصر بني مروان بالأندلس أن عدد الفهارس التي

كانت فيها تسمية الكتب أربع وأربعون فهرسة، في كل فهرسة خمسون ورقة، ليس فيها إلاّ ذكر أسماء الدواوين فقط"[22].

5ـ **الحياة الدينية**: لم يمض وقت طويل على فتح العرب للأندلس سنة اثنتين وتسعين من الهجرة حتى كانت الأندلس تموج بالدعوة الجديدة التي جاء بها المسلمون، ودخل أهل الأندلس في دين الله أفواجا، ومع ذلك بقي منهم الكثير على نصرانيتهم الوقت الطويل، والتزم أهل الأندلس بمذهب الإمام الأوزاعي بادئ ذي بدء لما انتقل من الشام إلى الأندلس مع الأمويين وبقي المذهب الغالب، وبعدها المذهب المالكي الذي انتشر وتغلب على مذهب الأوزاعي حتى عم الأندلس مكملا متقنا[23].

وقد انتقل الفقه الشافعي والفقه الظاهري أيضا، وإلى بقي بن مخلد[24] يرجع الفضل في انتشار الفقه الشافعي بالأندلس وكذلك فعل ابن وضاح[25]،

ب: اسمه، نسبه، أصله، مولده ونشأته

1ـ **اسمه ونسبه**: هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي الأصل ثم اليزيدي مولى الأمير يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي[26].

فكان جده يزيد مولى للأمير يزيد أخي معاوية وكان جده خلف بن معدان هو أول من دخل الأندلس في صحبة ملك الأندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام المعروف بالداخل عام 138هـ[27]، والبعض الآخر يرى أنّ دخوله كان مع جيش موسى بن نصير عام93هـ[28].

2ـ **أصله**: اختلفت المصادر في حقيقة أصل ابن حزم على روايات:

أما الأولى: أنه فارسي الأصل، أصل آبائه من فارس، وقد نص على هذا الأصل الفارسي كل من المقري والذهبي وابن العماد متابعين رواية الحميدي في ذلك[29]

الرواية الثانية: تتبع هذا الأصل بصورة أكثر حتى تصل إلى قريش، فيذكر ياقوت عنه "علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن سفيان بن يزيد الفارسي مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، القرشي"[30].

الرواية الثالثة: ترجع الأصل إلى الأندلس وتنكر الروايات السابقة، وهي رواية ابن حيان معاصر ابن حزم وخصمه العنيد إذ قال في هذا الصدد: "كان من غربائه، انتماؤه في فارس، وأتباع أهل بيته له في ذلك يعد حقبة من الدهر، تولى فيها أبوه الوزير المعقل في زمانه الراجح في ميزانه احمد بن سعيد بن حزم لبني أمية أولياء نعمته لا عن صحة ولاية لهم عليه فقد عهده الناس خامل الأبوة مولد الأرومة من عجم لبلة، جده الأدنى حديث عهد بالإسلام... حتى تخطى على هذا رابية لبلة، فارتقى قلعة أصطخر من أرض فارس، والله أعلم كيف ترقاها"[31]. وقد اعتمد على هذه الرواية الكثير من المستشرقين عند تحقيق أصل ابن حزم وكذلك بعض العرب أخذوا بها منهم الدكتور طه الحاجري في كتابه "ابن حزم صورة أندلسية"[32].

ولحسم الخلاف لا يوجد أفضل من قول ابن حزم الذي يصرح بأصله وهو محقق ومؤرخ فلا يمكن أن ينسب إلى نفسه أصلا غير صحيح فقد صرح بأصله العربي القرشي ونسبه الفارسي في احد قصائده قائلا:

سمـا بـي ساسان دارا وبعـدهم قريش العلى أعيـاصها والعنـابس

فما أخرت حرب مراتب سؤددي ولا قعدت بي عن ذوي المجد فـارس

هنالك مجد الدهر طـالت فروعه فهن مــواض صـعد لا نواكـس

ملكنا ملوك الأرض في كل جانب مجد منـا وبنـا الحدود الأواكـس[33]

هذا أصل ابن حزم حيث الأعياص و العنابس[34]، وذكرت القواميس أن المولى[35] معناه ابن العم أو القريب.

فقوله فما أخرت....فارس

تعني أن نسبته إلى فارس نسبة فتح لا نسبة أصل ونسبة إقامة لا نسبة أصل حيث يقول:

أنا زهير وابن عبد شمس طعنت ذا التاج رئيس الفرس.

وكذا قوله:

ملكنا ملوك الأرض في كل جانب مجد منا وبنا الحدود الأواكس.

فابن حزم عربي أصيل مسلم عميق في الإسلام وليس كما زعم البعض من نسبة إلى فارس أو إلى الأندلس أو أنه مسيحي[36].فلا يعقل من مفكر ينتمي إلى الفرس، أن يطعن في نسبه، فابن حزم- رحمه الله- يعتبر أن "منبع المذاهب الضالة في الإسلام "[37] هم الفرس .[38]

ولكن استكثر عليه أن يكون كذلك وأرجعوه إلى أصول مسيحية، وكأنّ الحضارة الإسلامية عاجزة على إنجاب عباقرة مثله[39].

3ـ **مولده ونشأته**: ولد في آخر يوم من رمضان سنة 384هـ بمدينة قرطبة الأندلسية وقد ذكر ابن حزم تاريخ ومكان ميلاده بنفسه حيث قال:"ولدت بقرطبة في الجانب الشرقي من ربض منية المغيرة قبل طلوع الشمس وبعد سلام الإمام من صلاة الصبح آخر ليلة الأربعاء، آخر يوم من شهر رمضان العظيم[40].

كان والد ابن حزم وهو أبو عمر أحمد معروفا برجاحة العقل وحسن التدبير واستطاع أن ينال ثروة عاش فيها في سعة وتمتع بها أولاده من بعده[41].

فنشأ ابن حزم منذ نعومة أظفاره في بيئة مترفة، فقد ترعرع في بيت عز ومال وجاه فأبوه كان أحد وزراء المنصور محمد بن أبي عامر، ثم وزير لابنه المظفر بن المنصور، وقد حرص أبوه على تثقيفه وتعليمه، فقد تلقى تعليمه وثقافته الأولى على أيدي النساء من القريبات والجواري فقال:

"ولقد شاهدت النساء، وعلمت من أسرارهن ما لا يكاد يعلمه غيري، لأني ربيت في حجورهن، ونشأت بين أيديهن، ولم أعرف غيرهن، ولا جالست الرجال إلا وأنا في حد الشباب، وحين تفيل وجهي، وهن علمنني القرآن، ورويننني كثيرا من الأشعار، ودربني في الخط، ولم يكن كدى وأعمال ذهني منذ أول فهمي، وأنا في سن الطفولة جدا، إلا تعرف أسبابهن، والبحث عن أخبارهن، وتحصيل ذلك، وأنا لا أنسى شيئا مما أراه منهن، وأصل ذلك غيرة شديدة، طبعت عليها، وسوء ظن في جهتهن فطرت به، فأشرفت من أسبابهن على غير قليل"[42].

ولكن مع هذه البيئة المترفة المنعمة، ومع هذه التربية النسائية، فقد كان ابن حزم مثالا للعفة والاستقامة، ولقد شهد ابن حزم لنفسه ذلك فقال: "ومع هذا يعلم الله-وكفى به عليم- أني برئ الساحة، سليم الأديم، صحيح البشرة، نقي الحُجُزَة، وإني أقسم بالله أجل الأقسام أني ما حللت مئزري على فرج حرام قط، ولا يحاسبني ربي بكبيرة الزنى مذ عقلت إلى يومي هذا، والله المحمود على ذلك"[43].

تزوج ابن حزم في أواخر أيامه، فأنجب أولادا عديدين منهم ابنه الفضل أبو رافع، وأبو سليمان المصعب، وأبو أسامة يعقوب، وهؤلاء الثلاثة عملوا على نشر أفكار أبيهم إذ كانوا من الأدباء والعلماء وكان أشهرهم أبو الفضل[44].

4- **الإخلاص في طلب العلم**: أقبل ابن حزم على العلم بنية صادقة، فلم يبغ بعلمه ثروة أو جاها، بل طلب العلم طمعا فيما عند الله تعالى من الثواب في الدنيا والآخرة، وأراد بمناظرته مع أبو الولي الباجي أن الغنى أمنع لطلب العلم من الفقر[45].

شيوخه: كان أول اتصال ابن حزم بالمجالس في سن الثانية عشرة من عمره ذلك سنة 396هـ، صحبة أبيه إلى مجلس المظفر بن أبي عامر[46].

قال ابن حزم: "هو أول يوم وصلت فيه إلى حضرة المظفر"[47].

أما سماعه المنتظم عن الشيوخ فقد بدا سنة 399هـ.

1- ابن الجسور القرطبي(ت:404هـ) توفي في طاعون قرطبة، كان راويا للحديث وعارفا بأسماء الرجال، هذا فضلا عن ميوله الأدبية، قرأ عنه ابن حزم "التاريخ" وروى عنه"الموطأ" و"المدونة"[48].

2- ابن الفرضي المقتول في فتنة قرطبة سنة (403هـ) كان محدثا حافظا[49].

3- يحي بن عبد الرحمن بن مسعود، المعروف بابن وجه الجنة(ت:404هـ)[50].

4- أبو القاسم المصري عبد الرحمن بن محمد بن أبي زيد خالد الأزدي (ت:410هـ) كان أديبا[51].

5- عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن مسافر الهمذاني الوهراني، ويعرف بابن الخراز من أهل الحديث والرواية (ت:411هـ)[52].

6- عبد الله بن ربيع بن عبد الله بن محمد بن ربيع التميمي، من أهل قرطبة كان من أهل العلم والحديث (ت:415هـ).

7- محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن نبات من أهل قرطبة جامعا للسنن حافظا للحديث (ت:429هـ)[53].

تلاميذه: 1- عبد الملك بن زياد الله بن علي بن حسن التميمي الحمّاني الطُبني، من أهل قرطبة، من أهل بيت جلالة ورياسة، كان من أهل الحديث والأدب (ت:457هـ)[54].

2- صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد التغلبي، من أهل قرطبة، كان من أهل المعرفة والذكاء، والدراية (ت: 462هـ)[55].

3- الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، من أهل قرطبة، يكنى أبا رافع، وهو ولد الحافظ ابن حزم، كان عنده أدب ونباهة، ويقظة وذكاء(ت: 479هـ)[56].

4- محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي الحُميدي، من أهل جزيرة ميورقة، وأصله من قرطبة، وقد أثنى عليه كثير من العلماء، قال الذهبي: "الإمام القدوة الأثري، المتقن، الحافظ، شيخ المحدِّثين محمد بن أبي نصر... صاحب ابن حزم وتلميذ" (ت:480هـ)[57].

5- علي بن سعيد العبدري، سمع قديما من ابن حزم ثم ترك المذهب وتفقه عن أبي بكر الشاشي (ت: 491هـ)[58].

6- عبد الله بن محمد بن العربي الإشبيلي، والد القاضي أبي بكر (ت: 493هـ)[59].

وفاته: لم تنحصر هموم ابن حزم في حياته الدنيوية فقط بل تعدتها إلى ما وراء الموت، إلى لقاء خلقه وما سيجد أمامه من أعماله، فيرثي نفسه بنفسه، متصورا ما سيحدث له يوم وفاته من تباين أحوال الزوار، داعيا لنفسه العفو من الله وقد ترك الدنيا وملذاتها وأحزانها، وأقبل على مقابلة الخالق بما كسبت يداه[60]:

كأنك بالزوار لي قد تبادروا وقيل لهم أودي علي ابن أحمد

فيا رب محزون هناك وضاحك وكم أدمع تذري وخد مخدد

عفا الله عني يوم أرحل ظاعنا عن الأهل محمولا إلى ضيق ملحد

فوا راحتي عن كان زادي مقدما ويا نصبي إن كنت لم أتزود[61]

توفي -رحمه الله- في بلدة لَبْلَة (مَنْت لشيم) [62] وهي قرية ابن حزم -رحمه الله- في الثامن والعشرين من شهر شعبان وقال القاضي صاعد بن أحمد: "ونقلت من خط ابنه أبي رافع أن أباه

توفي عشية يوم الأحد، لليلتين بقيتا من شعبان، سنة ست وخمسين وأربعمائة، فكان عمره إحدى وسبعين سنة وأشهرا -رحمه الله-"[63].

مؤلفاته: لقد تم حصر كتب ابن حزم المطبوعة، وكتبه التي لا تزال مخطوطة، وكتبه المفقودة وكتبا مات ولم يتمها وكتبا لا يوجد إلاّ بعضها وكتبا وعد بتأليفها ومات قبل أن يؤلفها، وقد تحدث ابن حزم – رحمه الله – بما أنعم الله عز وجل عليه من كثرة التصانيف وسعة التآليف:"ولنا فيما تحققنا به تآليف جمة، منها ما قد تم، ومنها ما شارف التمام، ومنها ما قد مضى، ومنها ما صدر، ويعين الله على باقيه، لم نقصد به قصد مباهاة فنذكرها، ولا أردنا السمعة فنسميها، والمراد بها ربنا جل وجهه وهو ولي العون فيها، ووالمجازي عليها، وماكان لله تعالى فسيبدو، وحسبنا الله ونعم الوكيل"[64].

1 – إبطال القياس والرأي والاستحسان والتقليد[65].

2 – الآثار التي ظاهرها التعارض ونفي التناقض عنها[66].

3 – الإيصال[67].

4 – الإجماع ومسائله على أبواب الفقه[68]. 5 – الإحكام في أصول الأحكام[69].

6 – اختلاف الفقهاء الخمسة:مالك، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، وداد[70].

7 – الأخلاق والسير في مداواة النفوس[71].

8 – الأدوية المفردة[72]. 9 – الاستجلاب[73]. 10 – الاستقصاء[74].

11 – أسماء الخلفاء المهدين، والأئمة أمراء المؤمنين، وأسماء الولاة من قريش ومن بني هاشم[75].

12 – أسماء الصحابة الرواة، وما لكل من العدد[76].

13 – أصحاب الفتيا من الصحابة ومن بعدهم على مراتبهم في كثرة الفتيا[77].

14 – الأصول والفروع[78]. 15 – الإظهار لما شنع به على الظاهرية[79]. 16 – الاعتقاد[80].

17- الإملاء في شرح الموطأ[81]. 18- الإملاء في قواعد الفقه[82] 19- الإيصال إلى فهم كتاب الخصال[83].

20- الإيمان في الرد على عطاف بن دوناس القيرواني[84]. 21- بلغة الحكيم[85].

22- بيان غلط عثمان بن سعيد الأعور في المسند والمرسل[86]. 23- بيان الفصاحة والبلاغة[87].

24- تأليف في الرد على أناجيل النصارى[88]. 25- التبيين في عَلِمَ المصطفى أعيان المنافقين[89].

26- ترتيب سؤالات عثمان الدارمي لابن معين[90].

27- الترشيد في الدر على كتاب الفريد لابن الرواندي في اعتراضه على النبوات[91].

28-تسمية الشعراء الوافدين على ابن أبي عامر[92]. 29- تسمية شيوخ مالك[93].

30- التصفح في الفقه[94]. 31- التعقب على الأفليلي في شرحه لديوان المتنبي[95].

32- التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بألفاظ العامية[96].

33- التلخيص والتخليص في المسائل النظرية وفروعها التي لا نص عليها في الكتاب ولا الحديث[97].

34-التلخيص في أعمال العباد[98]. 35- الجامع في صحيح الحديث[99].

36- الجدل[100]. 37- جزء في أوهام الصحيحين[101]. 38- جزء في فضل العلم وأهله[102].

39- جمل فتوح الإسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم[103].

40- جمهرة أنساب العرب[104]. 41- جوامع السيرة[105]. 42- حجة الوداع[106].

43- حد الطب[107]. 44- الحد والرسم[108].

45- حكم من قال: إن أرواح أهل الشقاء معذبة إلى يوم الدين[109].

46- الخصال الحافظ لجمل شرائع الإسلام[110]. 47- در القواعد في فقه الظاهرية[111].

48- الدرة فيما يلزم الإنسان اعتقاده[112]. 49- ديوان شعره[113]. 50- الرد على ابن زكريا الرازي[114].

51- الرد على إسماعيل اليهودي[115]. 52- الرد على من اعترض على الفصل[116].

53- الرد على من كفر المتأولين من المسلمين[117].54- الرد على البلقاء في الرد على عبد الحق بن محمد الصقلي[118].

54- رسالة البلقاء في الرد على عبد الحق بن محمد الصقلي[119].55- رسالة التأكيد[120].

56- الرسالة الصمادية في الوعد الوعيد[121].

57- رسالة في الطب النبوي[122].- رسالة في معنى الفقه والزهد[123]59- الرسالة اللازمة لأولى الأمر[124].

60- رسالة المعارضة[125].61- زجر الغاوي[126].62- السيرة النبوية[127].63- شرح فصول بقراط[128].

64- شيء في العروض[129].65- طوق الحمامة في الألفة والأُلاَّف[130].

66- عدد ما لكل صاحب في مسند بقي[131].67- غزوات المنصور ابن أبي عامر[132].

68- الغناء الملهي أمباح هو أم محظور[133].69- الفرائض[134].70- الفِصَل في الملل والأهواء والنحل[135].

71- الفضائح[136].72- فضائل الأندلس[137].73- القراءات المشهورة في الأمصار الآتية مجيء التواتر[138].

74- قسمة الخمس في الرد على إسماعيل القاضي[139].75- قصر الصلاة[140].

76-ما انفرد به مالك وأبو حنيفة والشافعي[141].

77- ما وقع بين الظاهرية وأصحاب القياس[142].

78- المجلى[143]. 79- مجموعة فتاوى عبد الله بن عباس[144].

80- المحلى بالآثار شرح المجلى بالاختصار[145]. 81- مختصر في علل الحديث[146].

82- مختصر الملل والنحل[147].

83-مختصر الموضح[148].

84- مراتب الإجماع[149].

85- مراتب العلماء وتواليفهم[150].

86- مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض[151]. 87-مراقبة أحوال الإمام[152].

88- مسألة الإيمان[153]. 89- مسألة الكلب[154]. 90- مسألة في الروح[155].

91- مسألة هل السود لون أم لا[156].92- مقالة العادة[157].

93-مقالة في شفاء الضد بالضد[158].94- مقالة في النخل[159].95- من ترك الصلاة عمدا[160].

96- مؤلف في الظاء والضاد[161].97- نبذة في البيوع[162].98- النبذة الكافية في أحكام أصول الدين[163].

99- نسب البرر[164].100- النصائح المنجية من الفضائح المخزية والقبائح المردية[165].

101- نَقْط العروس[166].102- النكت الموجزة في نفي الرأي والقياس والتعليل والتقليد[167].

103- هل للموت آلام أم لا[168].

104-اليقين في نقض تمويه المعتذرين عن إبليس وسائر المشركين[169].

وبعد... فإن أسماء هذه المؤلفات وعددها -وهي تزيد على ذلك لتصل إلى مائة وخمسة وستين مؤلفا- تكشف لنا عن عالم موسوعي، ومفكر كبير، يستحق أن يلحق بكبائر أئمة الإسلام.

وتدل هذه المؤلفات على مقدرة عقلية عجيبة، في الفهم الدقيق الشامل، وفي الاستنباط والاستنتاج وفي نقد آراء الآخرين و مجادلتهم ومناظرتهم وهي خاصة عقلية لا تفارقه، فلا نكاد نجده مرة نائم العقل أو مسترخي الذهن أو مستسلما للنقل، فهو ليس جمّاعة من هنا ومن هنا، يحشد ما يحفظ و يقرأ، وإنما هو حاضر العقل يقظ الذهن ناقد بصير فهو -بهذا-مرجع من المراجع العظيمة في تعلم الأسلوب العلمي في التفكير والتقدير ووزن الأمور وتربية الملكة النقدية.[170]

8: ثناء العلماء عليه والمحاذير التي يرى العلماء أن الإمام ابن حزم ـ رحمه الله ـ وقع فيها

أ- **ثناء العلماء عليه**: أجمع معاصرو ابن حزم-رحمه الله- ومن جاءوا بعده على عظيم مكانة ابن حزم العلمية ولم ينكروا عليه ذلك، فهو من الشخصيات العلمية الأندلسية التي حظيت باهتمام الدارسين قديما وحديثا وألف في ذلك عدد من المؤلفات باللغات المختلفة، وهو من العلماء القلائل الذين كان لهم هذا الكم هائل من الدراسات فهو العالم الأديب الشاعر الحافظ الفقيه المؤرخ، الفيلسوف المنطقي، الجدلي، المتكلم، طبيب النفس والأخلاق[171].

قال القاضي أحمد **بن صاعد**-رحمه الله- "كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفة، مع توسعه في علم اللسان، ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والأخبار"[172].

وقال عنه المؤرخ **ابن حيان** الأندلسي- -رحمه الله--: "كان ابن حزم -رحمه الله- حامل فنون من حديث وفقه وجدل ونسب وما يتعلق بأذيال الأدب، مع المشاركة في أنواع التعاليم القديمة من المنطق والفلسفة، وله في بعض تلك الفنون كتب كثيرة"[173].

وقال عنه الحافظ أبو عبد الله **الحميدي** -رحمه الله- : "كان حافظا عالما بعلوم الحديث وفقهه، مستنبطا للأحكام من الكتاب والسنة، متفننا في علوم جمة، عاملا بعلمه، زاهدا في الدنيا بعد الرياسة التي كانت له ولأبيه من قبله من الوزارة وتدبير الممالك، متواضعا ذا فضائل جمة، وتواليف كثيرة في كل ما تحقق به في العلوم، وجمع من الكتب في علم الحديث والمصنفات والمسندات شيئا كثيرا، وسمع سماعا جما...وما رأينا مثله -رحمة الله تعالى- فيما اجتمع له مع الذكاء، وسرعة الحفظ، وكرم النفس والتدين، وكان له في الأدب، والشعر نفس واسع، وباع طويل، وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه، وشعره كثير جمعته على حروف المعجم"[174]

وقال الإمام **الغزالي** -رحمه الله-: "وجدت في أسماء الله تعالى كتابا ألفه أبو محمد بن حزم يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه"(175).

وقال سلطان العلماء **عز الدين بن عبد السلام** --رحمه الله- -: "ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل "المحلى" لابن حزم و"المغني"للشيخ موفق الدين"(176).

وقال الإمام **الذهبي** -رحمه الله-: "الإمام الأوحد، البحر ذو الفنون والمعارف، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم...الفقيه الحافظ، المتكلم، الأديب، الوزير الظاهري، صاحب التصانيف"(177).

وقال الحافظ **ابن كثير**-رحمه الله-: "الإمام الحافظ العلامة. اشتغل بالعلوم النافعة الشرعية، وبرز فيها، وفاق أهل زمانه، وصنف الكتب المشهورة"(178).

أما شيخ الإسلام **ابن تيمية** -رحمه الله- فقال:"...كان له من الإيمان والدين، والعلوم الواسعة الكثيرة ما لا يدفعه إلا مكابر، ويوجد في كتبه من كثرة الاطلاع على الأقوال، والمعرفة بالأحوال، والتعظيم لدعائم الإسلام، ولجانب الرسالة ما لا يجتمع مثله لغيره، فالمسألة التي يكون فيها حديث، يكون جانبه فيها ظاهر الترجيح، وله من التمييز بين الصحيح والضعيف، والمعرفة بأقوال السلف ما لا يكاد يقع مثله لغيره من الفقهاء"(179)

أما الإمام **الشوكاني** -رحمه الله-في ترجمته لابن تيمية -رحمه الله- قال: "أنا لا أعلم بعد ابن حزم مثله، وما أظنه سمح الزمان ما بين عصر الرجلين بمن شابههما أو يقاربهما"(180).

ب- **المحاذير**: إنّ مذهب ابن حزم جذاب، لا يعتنقه أحد فيتركه، وينجذب إليه كل من وقف على كتبه ومصنفاته، وفي هذا الصدد يقول الإمام الشوكاني -رحمه الله-:"كان أبو حيان يقول: محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من علق بذهنه"(181).

وبالرغم من ثناء العلماء على الإمام ابن حزم -رحمه الله- إلا أنّ هناك بعض المحاذير التي ذكرها العلماء مع حبهم وتقديرهم للإمام الجليل -رحمه الله-.

قال شيخ الإسلام **ابن تيمية**-رحمه الله-:"وأبو محمد مع كثرة علمه وتبحره، وما يأتي به من الفوائد العظيمة، له من الأقوال المنكرة الشاذة، ما يعجب منه، كما يعجب مما يأتي به من الأقوال الحسنة الفائقة"(182).

وكذلك قول الذهبي-رحمه الله-: "فلا نغلو فيه، ولا نجفو عنه وقد أثنى عليه قبلنا الكبار"(183).

- **لسان ابن حزم وسيف الحجاج**(184) **شقيقان:** قال الذهبي-رحمه الله- ومما يعاب به ابن حزم، وقوعه في الأئمة الكبار، بأقبح عبارة وأشنع رد...وقال أبو العباس بن العريف الصالح الزاهد: لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقان"(185).

- **جهله بسياسة العلم:** يقول **أبو مروان بن حيان** -رحمه الله- كما نقله الإمام الذهبي-رحمه الله-: "وأكثر معايبه زعموا عند المنصف له جهله بسياسة العلم التي هي أعوص، وتخلفه عن ذلك، على قوة سبحه في غماره، وعلى ذلك فلم يكن بالسليم من اضطراب رأيه، ومغيب شاهد علمه عند لقائه إلى أن يحرك بالسؤال فينفجر منه بحر علم لا تكدره الدلاّء"(186).

- **تكفير المخالفين:** يقول **ابن القيم**-رحمه الله-: "فكلام متهور، مقدم على تكفير من لم يكفره الله ورسوله، وعلى التكفير بظنه الفاسد، ولا يستحق هذا الكلام جوابا لخلوه عن الحجة"(187).

- **المنطق والفلسفة:** فقد حزن الإمام الذهبي وتألم لما علم باعتناء الإمام ابن حزم بعلم المنطق وتفضيله على العلوم وتألم لذلك ألما شديدا(188).

بالإضافة إلى تمسك بالظاهر وإعراضه عن بعض الأدلة الشرعية، فقد قال عنه الإمام الذهبي-رحمه الله-: "وإن كنت لا أوافقه في كثير مما يقوله في الرجال والعلل، والمسائل البشعة في الأصول

والفروع، وأقطع بخطئه في غير ما مسألة، ولكن لا أكفره ولا أضلله، وأرجو له العفو والمسامحة وللمسلمين"[189].

ثانيا: منهج ابن حزم رحمه الله في تعامله مع القاعدة

تعريف القاعدة الأصولية:

- **تعريف القواعد الأصولية باعتبارها مركبا إضافيا:**

جاء في تعريف البدارين أن القواعد الأصولية: هي"أحكام كلية أصولية منطبقة على جميع جزئياتها من الأدلة الإجمالية والموجهات العامة في ضبط الاجتهاد الأصولي والفقهي وحال المجتهد[190]".

التعريف العلمي للقواعد الأصولية:

عرفها الدكتور الجيلالي المريني بأنها:" حكم كلي تنبني عليه الفروع الفقهية مصوغ صياغة عامة ومجردة ومحكمة[191]

1 : **قواعد أصولية مختلفة:**

قاعدة: الاحتجاج للخطأ بالخطأ باطل:[192].

دليل القاعدة:﴿ ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلمته ﴾[193].

وقوله تعالى:**﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل ﴾**[194].

تعريف الباطل: هو ما كان فائت المعنى من كل وجه، مع وجود الصورة إما لانعدام الأهلية أو المحلية، كبيع الحر وبيع الصبي[195].

فروع القاعدة: إرث المطلقة البائن إذا طلقت في مرض الموت: ذهب أبو حنيفة رضي الله عنه إلى أن المطلقة طلاقا بائنا في مرض الموت إذا مات مطلقها قبل انقضاء العدة ترث، لأن الميراث بالزوجية.

وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه إذا طلق المريض مرض الموت امرأته طلاقا بائنا واعتبر فارا من الميراث بهذا الطلاق فإنها ترث منه ولو انتهت العدة مادامت لم تتزوج لأنّ المريض قصد الفرار فيرد عليه قصده، ولكنها إن تزوجت زوجا آخر لا يتصور فقهيا أن ترث من الأول، لأنها ترث من الأول بالزوجية وقد قامت زوجية بينهما وبين آخر، فلا يتصور أن تقوم بها زوجيتان في وقت واحد [196].

وقال مالك رضي الله عنه في الموطأ، ترث من المطلق الذي اعتبر فارا من الميراث ولو تزوجت، لأنه قصد حرمانها وهو في قصده[197]. وحجتهم في ذلك قضاء عثمان رضي الله عنه.

وخالف الشافعي رضي الله عنه في الجديد من مذهبه إلى أنه لا إرث لها، وأنّ حكم الطلاق في حال الصحة والمرض سواء، واستدل على ذلك بأمور منها أن الزوج لا يرث الزوجة في هذه الحال، وكذلك لا ترثه هي، وانه لا يملك رجعتها فتكون في معنى الأزواج، وأنها لا تعتد بوفاته، بل تعتد عدة المطلقة وأنه ينكح أختها وأربعا سواها، فكل هذا يدل على أنها ليست بزوجة، وأن الله أقام التوارث بين الزوجين ماداما زوجين[198].

أما ابن حزم -رحمه الله-فقد اعتبر تصرفات المريض مرض الموت كتصرفات الصحيح على السواء، لا فرق بينهما مطلقا مادام عائلا رشيدا، ويخالف الفقهاء الذين جعلوا للمريض أحكاما خاصة[199].

قال أبو محمد: احتج من رأى توريث المبتوتة في المرض بأن قالوا، فر بذلك، عما أوجب الله تعالى لها في كتابه في الميراث، فوجب أن يقضى عليه وعلى من لا يتهم بذلك، لئلا يكون ذريعة إلى

منع الحقوق.[200] و أضاف :"ما فرط قط عن كتاب الله تعالى بل أخذ بكتاب الله واتبعه، لأن الله تعالى أباح الطلاق، وقطع بالثلاث وبالطلاق قبل الوطء جميع حقوق الزوجية:من النفقة وإباحة الوطء، والتوارث، فأين هاهنا الفرار من كتاب الله تعالى؟غنما كان يفر عن كتاب الله تعالى لو قال: لا ترث مني شيئا دون أن يطلقها، بل الفرار من كتاب الله تعالى: هو توريث من ليست زوجة، ولا أما، ولا جدة، ولا ابنة، ولا ابنة ابن، ولا أختا، ولا معتقة، ولكن أجنبية لم يجعل الله تعالى قط لها ميراثا.

وكيف يجوز أن تورث بالزوجية من إن وطئها رجم؟ أو من قد حل لها زواج غيره.[201]

استدل ابن حزم بآيات قرآنية وأحاديث قال:برهان ذلك قوله تعالى:﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ﴾[202].وحضه على الصدقة وإحلاله البيع.

وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللهَّ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [203].ولم يخص عز وجل صحيحا من مريض ولا حامل من حائل ولا آمنا من خائف، ولا مقيما من مسافر وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [204]. ولو أراد الله تعالى تخصيص شيء من ذلك لبينه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- **قاعدة: التحكم بالباطل باطل** [205]

الدليل: الكتاب: قوله تعالى: ﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾[206]

وقوله تعالى:﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾[207]

يقول ابن حزم-رحمه الله- :"المسامحة في طلب الحقائق لا تجوز البتّة، وإنما هو حق أو باطل، ولا يجوز أن يكون الشيء"حقا باطلا"،ولا "[لا]باطلا ولا حقا"فإذا بطل هذا القسمان ببديهة العقل ضرورة ثبت القسم الثالث إذ لم يبق قسم سواه،وهو إما حق وإما باطل[208]، لذلك قال لنا -عز وجل- في عهوده إلينا:﴿ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾[209]

فروع القاعدة: حكم إذا ما رأت الحائض الطهر: ذهب أبو حنيفة، وأصحابه رحمهم الله إلى أن الحائض إن كانت أيامها عشرة يحل لزوجها وطؤها وإن لم تغسل فرجها ولا توضأت ولا اغتسلت، فإن كانت أيامها أقل من عشرة، فإنها إذا رأت الطهر لم يحل لزوجها وطؤها إلاّ بأحد وجهين:

إما أن تغتسل كلها، وإما أن يمضي عليها وقت صلاة فإن مضى لها وقت صلاة، حل له وطؤها وإن لم تغتسل ولا غسلت فرجها ولا توضأت.

وذهب مالك والشافعي رحمهم الله إلى أنه لا يحل له وطؤها إلا حتى تغتسل جميع جسدها[210]

أما ابن حزم –رحمه الله– قال إن هذا تحكم بالباطل بلا دليل ولا بيان في شيء من هذا إلاّ في الآية فالواجب الرجوع إليها قال الله تعالى:﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[211]

وقال تعالى: ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾.[212]

فقد فصل لنا عز وجل ما حرم علينا من وطء الحائض وأنه حرام ما لم يطهرن فيطهرن.[213]

قاعدة: العقل تابع للشرع:[214]

الدليل: قال تعالى:﴿ وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾[215]

تعريف العقل: أ-لغة: مصدر عقل، يعقل، عقلا، فهو معقول وعاقل، وأصل معنى العقل:هو المنع يقال عقل الدواء بطنه أي أمسكه.وعقل البعير:إذا شد الساق إلى بقية الذراع بحبل واحد لمنعه من الهرب[216]

"وسمي العقل عقلا، لأنه يعقل صاحبه عما لا يحسن وهو القوة المتهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيده الإنسان بتلك القوة"[217]

ب- اصطلاحا: عرف كثير من العلماء العقل بأنه التعقل وإدراك العلوم فلم يلتفتوا إلى إثبات ماهية للعقل أو آلة هي التي بها يعقل الإنسان بل عدوه العقل هو ذات العلوم ومنهم من لم يعمموا في ذلك كل علم، بل جعلوه في حدود العلوم البديهية التي يدركها كل أحد فقالوا:"العقل مناط التكليف"و"هو العلم ببعض الضروريات" فلا يكون التكليف بالإيمان إلا بوجود العقل أو بوجود تلك العلوم التي توصل إلى إدراك الحقائق الإيمانية"[218]

وعرف أبي حامد الغزالي العقل بالغريزة في الإنسان فقال:"الوصف الذي يفارق الإنسان به سائر البهائم وهو الذي استعد به لقبول العلوم النظرية، وتدبير الصناعات الخفية الفكرية"[219]

فروع القاعدة: المرأة لا تنكح نفسها إلا بوليها[220]

ذهب الإمام الشافعي وأحمد رضي الله عنهما، ومالك في رواية أشهب، والإمام ابن حزم-رحمه الله- إلى أنّ الولي ركن من أركان العقد، وأنه لا نكاح إلا بولي ولا تملك المرأة تزويج نفسها، فإن فعلت لم يصح النكاح.

وهذا هو مذهب عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس وأبي هريرة من الصحابة، وسعيد بن المسيب والحسن من التابعين، وهو ما ذهب إليه القاضي أبو يوسف من الحنفية رضي الله عنهم جميعا.[221]

وحجتهم:

1-**الكتاب**: وذلك قوله تعالى:﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾"[222]

ووجه الاستدلال بهذه الآية ما ذكره الشافعي -رحمه الله- في الأم، قال:"إنما لا يعضل المرأة من له سبب إلى العضل بأن يكون يتم به نكاحها من الأولياء، والزوج إذا طلقها فانقضت عدتها فليس بسبيل منها فيعضلها، وان لم تنقض عدتها فقد يحرم عليها أن تنكح غيره، وهو لا يعضلها عن نفسه، وهذا أبين ما في القرآن من أن للولي مع المرأة في نفسها حقا، وأن على الولي أن لا يبلغها إذا رضيت أن تنكح بالمعروف"[223]

2-**السنة**: وردت أحاديث كثيرة منها ما رواه أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:لا نكاح إلا بولي"[224]

3-**عمل الصحابة**، فلقد رد عمر بن الخطاب نكاح امرأة نكحت بغير ولي وجلد الناكح[225].

وذهب أبو حنيفة إلى أن نكاح الحرة العاقلة البالغة ينعقد برضاها وجائز لها أن تزوج نفسها كفؤا ولا اعتراض لوليها في ذلك[226]

حجة أبي حنيفة-رضي الله عنه- في ذلك: المرأة لا تنكح نفسها إلا بوليها:

1- الكتاب: قوله تعالى:﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾[227]

قال: إن الآية تفيد النهي عن منع النساء من مباشرة النكاح، لا كما تصوره الخصم، وذلك لأن قوله ذلك هو نهي الأولياء عن منعهن من نكاح من يخترنه، وإنما يتحقق المنع ممن في يده الممنوع وهو إلا نكاح.

وهذا الاستدلال مبني على أن النكاح هو حقيقة في العقد، والحنفية لا يقولون بذلك، بل هو عندهم حقيقة في الوطء كما تقدم، فلا يستقيم لهم الاستدلال.[228]

2- **السنة**: وذلك في الحديث الذي رواه ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"الأيم أحق بنفسها من وليها"[229]

3- **المعقول**:وذلك أنها تصرفت في خالص حقها وهي من أهله، لكونها عاقلة مميزة، ولهذا كان لها التصرف في المال، ولها اختيار الأزواج.[230]

ثانيا: ـ منهج الإمام ابن حزم ـ رحمه اللّه ـ في تعامله مع القاعدة :

بعد دراسة هذه النماذج من القواعد الأصولية عند الإمام ابن حزم -رحمه الله- أجد أن التآليف في علم القواعد بصفة عامة توالى على مدار القرون، فكان يزدهر مرة ويتوقف أخرى، وابن حزم -رحمه الله- ضرب بسهم وافر في علم القواعد الفقهية، على وجه التحديد، فاهتم به وأفرده بالتأليف كما سبق وأن ذكرت، حيث ألف في القرن الخامس الهجري كتابين (الإملاء في قواعد الفقه)، و(در القواعد في فقه الظاهرية).

ـ الأسس التي اعتمد عليها الإمام ابن حزم ـ رحمه اللّه ـ في تعامله مع القواعد الأصولية:

بعد تعاملي مع هذه القواعد، أحاول إظهار أهم الأسس التي اعتمد عليها ابن حزم -رحمه الله- في تعامله معها في كتابه (المحلى).فهو يستشهد بأنواع متعددة من الأدلة الشرعية، فهي الأساس في استنباط الأحكام الشرعية، وقد سار بمنهجه هذا في كامل كتابه وسائر مسائله.

أولا: القرآن الكريم:هو الأصل المرجوع إليه، واوجب الأخذ بظاهره، وكان يذكره في مسائله ويستشهد به، وقد يوضح معانيه ويفسرها عند الحاجة.

ثانيا: السنة النبوية:اهتم ابن حزم -رحمه الله-بالسنة النبوية اهتمامه بالقرآن الكريم لأنه يعتبرها متممة له.فيورد الحديث بسنده كاملا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقد يذكره من طرق مختلفة متعددة.

يقول ابن حزم-رحمه الله-:"والقرآن والخبر بعضهما مضاف إلى بعض، وهما شيء واحد في أنهما من عند الله، وحكمهما واحد في باب وجوب الطاعة لهما"[231]

ثالثا: الإجماع.

رابعا: الاستصحاب: الاستصحاب هو بقاء حكم الأصل الثابت بالنصوص، حتى يحكم بخلافه، أو تتغير حاله، فيعتبر هذا مصدر من مصادر استمداد القاعدة عند ابن حزم.

خامسا: العقل: يهتم ابن حزم –رحمه الله– بالدليل العقلي، وقد صدّر كتاب "الإحكام" بباب كامل في إثبات حجج العقول[232].وكذا كتابه "الفصل" و "كتابه التقريب لحد المنطق". ويناقش ابن حزم –رحمه اله– من يبطل حجج العقول،ويستدل عليهم بالآيات التي فيها استعمال دلائل العقل والحواس،كقوله تعالى:﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[233]

وآيات أخرى تذم من لم يستعمل دلائل العقل والحواس، كقوله تعالى:﴿ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾[234]

يقول أبو الفضل في كتابه الإمام ابن حزم ومنهجه التجديدي في أصول الفقه، أن هذه المعقولية وراء ما اتسم به فكره الأصولي من الاتساق والتنظيم وعدم التناقض، فأصوله لا تتصادم وإنما يتمم بعضها بعضا ويؤكده.[235]

سادسا: الاستقراء.

سابعا: الالتزامات: حيث يلزم المخالف له بإلزامات لو أقر بها بطل به قول خصمه وصح قوله.

- **صياغة الإمام ابن حزم ـ رحمه الله ـ للقاعدة**:

تميزت صياغة ابن حزم للقاعدة بـ:

1- **حسن الصياغة والجودة في التعبير**: يمتاز أسلوب ابن حزم –رحمه الله– بحسن الصياغة، والجودة في التعبير، وقد استخدم اللغة العربية وأحسن تفعيلها فسبك ألفاظه سبكا فصيحا،

فكانت قواعده سهلة العبارة، واضحة المعنى، بعيدة عن التعقيد، حيث يستوي العالم والمتعلم في فهم المراد، وهذه البساطة كان ينادي بها، لاستيعاب العلوم، فكان -رحمه الله- يقول: "فإن الحظ لمن آثر العلم وعرف فضله، أن يسهله جهده، ويقربه بقدر طاقته، ويخففه ما أمكن.." [236]

2- **العموم والشمول:** قواعد ابن حزم -رحمه الله- **عامة**، لكنها مصاغة صياغة جوامع الكلم ومن أمثلة ذلك:

-القياس باطل[237]. - لا حجة في مرسل[238]. وقد تكون مخالفة لهذا النسق لأن المعنى يستدعي ذلك.

أمثلة ذلك:

- ما بطل بواجب فلا يعود إلا بنص[239]. - لاحظ للنظر مع صحة الخبر[240].

3- **فلسفية منطقية** لتأثره بالمنطق، كقوله مثلا: ترك ما لا يلزم لما يلزم هو الواجب، لا ترك ما يلزم لما لا يلزم[241].

رفضه لبعض القواعد الأصولية التي تعارف عليها العلماء:

لا يقبل ابن حزم –رحمه الله- جميع القواعد الأصولية التي ذكرها العلماء بل رفض بعضها، من ذلك مثلا: مناقشته لقاعدة الأمر بعد الحظر يكون ندبا، فقد قال:"وما جاء قط نص ولا معقول بأن الأمر بعد التحريم لا يكون إلا ندبا، بل كانت الصلاة إلى بيت المقدس فرضا، وإلى الكعبة محظورة محرمة، ثم جاء الأمر بالصلاة إلى الكعبة بعد الحظر فكان فرضا"

ثم يورد قاعدته الأصولية فيقول:"بل الأصل أنه لا يلزم حكم شيء من الشريعة ولا يجوز القول به حتى يأمر الله تعالى به، فإذا أمر به عز وجل فسبيله أن يكون فرضا، يعصي من أبى قبوله، وهذا هو الحق الذي لا تختلف العقول فيه"[242].

الخاتمة

- امتازت كتابة ابن حزم بدقة العالم البصير وبقوة اللهجة ووضوح العبارة وصدق النية فهو يحدد في ذهنه نوع التأليف الذي يريد أن يكتب فيه وكذا الفئة المستهدفة بهذا التأليف فقال في مقدمة كتابه:"**وإنما كتبنا هذا للعامي والمبتدئ وتذكرة للعالم**"

- وضع ابن حزم رحمه الله في كتابه المحلى قواعد أصولية امتازت بالدقة والإبداع والجودة في التعبير والعموم والشمول .ولتأثره بالمنطق ذكر بعض القواعد بصيغة فلسفية منطقية كقوله:" **ترك ما لا يلزم لما يلزم هو الواجب، لا ترك ما يلزم لما لا يلزم**"

- أقر ابن حزم _رحمه الله_ كثير من القواعد الأصولية التي تعارفها العلماء وخالف أخرى، فمثلا في القرآن ذكر قاعدة المرجوع إليه عند التنازع القرآن كقاعدة القرآن أصل وحجة و أن كل دليل شرعي قطعي فلا إشكال في اعتباره. أما السنة فقال ابن حزم رحمه الله السنة أولى أن تتبع أما المرسل فقد قطع ابن حزم بأنه لا يحتج به إلا إذا كان له عاضد من الكتاب أو الإجماع أما عن زيادة ثقة فيقرها ابن حزم بشروط، وخالف من قاعدة الأمر بعد الحظر يكون ندبا فأبطل هذا القول وذكر أمثلة وختمها بقاعدته:" **الأصل لا يلزم حكم شيء من الشريعة ولا يجوز القول به حتى يأمر الله تعالى به فإذا** أمر به عز وجل فسبيله أن يكون فرضا.

- جاءت قواعد الإمام ابن حزم كلها بصيغة الجزم ولم يذكرها بصيغة السؤال مهما كان الخلاف ليس كغيره من العلماء .

التوصيات:

لابن حزم منهجية في المناقشة والرد على الخصوم فلابد من تتبع ومعرفة الطرق التي يستخدمها مع المخالف لإبطال قوله ويستفاد من هذه الدراسة في وضع منهجية في المناظرات وطريقة الإقناع.

لابد من التعود على تقرير القواعد الأصولية ، وتخريج الفروع عليها ، والكشف عن كيفية ارتباط الفروع بالأصول فهي أفضل طريقة ليتم بها تجاوز الإشكال الحاصل في تدريس كتب الأصول بموازاة كتب الفروع.

مصادر ومراجع البحث:

القرآن الكريم

-ابن حزم، الأصول والفروع، تحقيق: عاطف العراقي، وسهير فضل الله وإبراهيم هلال، مكتبة الثقافة الدينية، ط1 سنة1425هـ 2004م.

-ابن حزم، التلخيص لوجوه التخليص، تحقيق: عبد الحق التركماني، دار ابن حزم، 1423هـ2003م.

-ابن حزم، جمهرة أنساب العرب،تحقيق:عبد السلام محمد هارون،مصر،دار المعارف. 1382هـ1962م.

-ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، بيروت، 1975.

-ابن حزم و جهوده في البحث التاريخي والحضاري،عبد الحليم عويس.

-حسان، محمود حسان، ابن حزم عصره ومنهجه وفكره التربوي.

-الحموي، ياقوت، معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي.

-الحميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن أبي عبد الله الأزدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط 1966م.

-الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء.

-أبو زهرة، محمد، ابن حزم، حياته وعصره وآراؤه وفقهه.

-أبو سريج، طه بن علي، المنهج الحديثي عند الإمام ابن حزم الأندلسي، دار ابن حزم، ط1،سنة 1422هـ 2001م.

-سيف الدين، الإمام أبو محمد بن حزم، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، 1403هـ 1982م.

-الشرقاوي، عبد الرحمن، أئمة الفقه التسعة، دار غريب للطباعة والنشر.

-شطشاط، علي حسين، تاريخ الإسلام في الأندلس من الفتح العربي إلى سقوط الخلافة، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.

-الشنتريني، أبو الحسن علي، بن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة،تحقيق: إحسان عباس،بيروت،دار الثقافة، ط لسنة 1417هـ 1997م، مج1.

-ابن صاعد، أبو القاسم صاعد بن أحمد،كتاب طبقات الأمم، بيروت، المطبعة الكاثوليكية. ط،1912م.

- عبد الحميد أمين شرف، ابن حزم الأندلسي، ونقد العقل الأصولي، دار سعاد الصباح، 1995م.

-عبد المعطي فاروق، ابن حزم الظاهري، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1،سنة 1413هـ1992م.

-ابن عميرة الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، القاهرة، دار الكتاب المصري، ط1؛ 1410هـ1989م.

-عويس، عبد الحليم، ابن حزم الأندلسي وجهوده في البحث التاريخي والحضاري، الزهراء للأعلام العربي،ط2 ،1409هـ1988م.

-كولان، إبراهيم خورشيد، حسن عمان، الأندلس، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط1 ،1980م.

-المقراني، عدنان، نقد الأديان عند ابن حزم الأندلسي، الطبعة الأولى،1429هـ2008م

- المقري،النفح الطيب، المطبعة الأزهرية، ط1،1302هـ.

-نعنعي، عبد المجيد، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس (التاريخ السياسي)، بيروت، دار النهضة العربية.

-يفوت، سالم، ابن حزم والفكر الفلسفي بالمغرب والأندلس، الرباط، دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1، 1430 هـ 2009 م.

الهوامش:

[1] – عبد المعطي فاروق، ابن حزم الظاهري، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1،سنة 1413هـ1992م، ص50.

[2] – الشرقاوي، عبد الرحمن، أئمة الفقه التسعة، دار غريب للطباعة والنشر، ص227.

[3] – المقراني، عدنان، نقد الأديان عند ابن حزم الأندلسي، الطبعة الأولى،1429هـ2008م

[4] – سيف الدين، الإمام أبو محمد بن حزم، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، 1403هـ 1982م، ص65.

[5] – عبد الحميد أمين شرف، ابن حزم الأندلسي، ونقد العقل الأصولي، دار سعاد الصباح، 1995م، ص20.

وشطشاط، علي حسين، تاريخ الإسلام في الأندلس من الفتح العربي إلى سقوط الخلافة، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، ص 152.

ونعنعي، عبد المجيد، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس (التاريخ السياسي)، بيروت، دار النهضة العربية، ص 315.

[6] – أبو سريح، طه بن علي، المنهج الحديثي عند الإمام ابن حزم الأندلسي، دار ابن حزم، ط1،سنة 1422هـ 2001م، ص19.

[7] – عبد الحميد أمين شرف، ابن حزم، و نقد العقل الأصولي، ص20.

[8] – الحميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن أبي عبد الله الأزدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط 1966م، ص78، 79.

والضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، القاهرة، دار الكتاب المصري، ط1؛ 1410هـ1989م، ص43.

[9] – أبو زهرة، محمد، ابن حزم، حياته وعصره وآراؤه وفقهه، ص39-100.

[10] – كولان، إبراهيم خورشيد، حسن عمان، الأندلس، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط1 ،1980م، ص 107.

[11] – المرجع نفسه، ص 93ص 100

[12] – عنان، دول الطوائف، ص 21، 20

[13] – رسائل ابن حزم،ج2 ص42،41.

[14] – أبو زهرة، محمد، ابن حزم، ص42.

[15] – عويس، عبد الحليم، ابن حزم الأندلسي وجهوده في البحث التاريخي والحضاري، الزهراء للأعلام العربي،ط2 ،1409هـ1988م، ص28.

[16] – مصطفى، وديع واصف، ابن حزم، ص44.

[17] – المرجع نفسه، ص46.

[18] – مصطفى، وديع واصف، ابن حزم،ص47.

[19] – ابن الخطيب،لسان الدين، الإحاطة في أخبار غرناطة،تح: محمد عبد الله عنان،القاهرة،مكتبة الخانجي،ط2،مج1 ص478.

[20] – أبو زهرة ،ابن حزم،ص99.

[21] – ابن حزم، رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها،ص186،185.

[22] – ابن حزم، جمهرة أنساب العرب،تح:عبد السلام محمد هارون،مصر،دار المعارف. 1382هـ1962م.

[23] – المقري،نفح الطيب،ج 2 ص126.

[24] – بقي بن مخلد من أهل قرطبة،ويكنى أبا عبد الرحمن،سمع من الأعشى ويحيى بن يحيى،رحل إلى الشرق،فلقي جماعة من أئمة المحدثين،مثل إبراهيم بن محمد الشافعي صاحب ابن عيينة وعبد الله بن أبي شيبة، (ينظر الحميدي،جذوة المقتبس) ص176.

[25] – هو الإمام الحافظ أبو عبد الله بن وضاح بن رفيع،كان جده مولى عبد الرحمن الداخل من أهل قرطبة،وكانت له عناية كبيرة بالحديث حتى صار محدث قرطبة،وقد عمل على نشر الحديث بالأندلس،توفي سنة 286هـ.

[26] – الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج3 ص1146.

[27] – الحميدي، جذوة المقتبس، ص290.

[28] – حسان،محمود حسان،ابن حزم الأندلسي،عصره ومنهجه وفكره التربوي،ص33.

[29] – ابن حزم، الأصول والفروع، تح: عاطف العراقي، مكتبة الثقافة الدينية، ط1 سنة1425هـ 2004م، ص7.

[30] – الحموي، ياقوت، معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي،ج4 ص1650 وابن خلكان، وفيات الأعيان ج3 ص13.

[31] – الشنتريني، أبو الحسن علي، بن بسام، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تح: إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ط لسنة 1417هـ 1997م، مج1 ص143.

[32] – ص 17.

[33] – عباس إحسان، ديوان ابن حزم، ص385.

[34] – ذكر القلقشندي في كتابه نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب أن حرب بن أمية كان له عشرة أولاد أربعة يسمون الأعياص،وستة يسمون العنابس وكان من العنابس أبو سفيان الجد الأعلى لابن حزم،ينظر ص83.

[35] – اسم المولى يقع على معان كثيرة تبلغ ستة عشر معنى هي الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمنعم عليه والمعتق،وكل واحد منها يظهر معناه حسب ما يقتضيه الحديث الوارد وهكذا يكون معنى المولى هنا ابن العم أو القريب حيث ذكر ابن حزم الأعياص والعنابس. (ينظرالزبيدي ،تاج العروس ج10ص399، والنووي، تهذيب الأسماء واللغات ج2ص166)

[36] – ابن صاعد، أبو القاسم صاعد بن أحمد،كتاب طبقات الأمم، بيروت، المطبعة الكاثوليكية. ط،1912م،ص75.

[37] –ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، بيروت، 1975، ج2ص115.

[38] – يفوت، سالم، ابن حزم والفكر الفلسفي بالمغرب والأندلس، الرباط، دار الثقافة للنشر والتوزيع ط1 1430هـ2009م ص35.

[39] – حسان، محمود حسان، ابن حزم عصره ومنهجه وفكره التربوي، ص33.

[40] – الذهبي،شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان،سير أعلام النبلاء ،ج18 ص211.

[41] – المصادر نفسها.

[42] – ابن حزم، طوق الحمامة، ص65.

[43] – المصدر نفسه ص137.

[44] – شرارة، ابن حزم رائد الفكر العلمي، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والنشر، ص51،50.

[45] – الرومي، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي،ط1993،1م،ج1 ص 1650.

[46] – عويس،ابن حزم وجهوده في التاريخ،ص62.

[47] – الحميدي،جذوة المقتبس،ص241.

[48] – المصدر نفسه،ص188.

[49] – المصدرنفسه،ص254.

[50] – المصدر نفسه،ص255.

[51] – المصدر السابق،ص254.

[52] – الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج18 ص332–333.

[53] – الحميدي،جذوة المقتبس،ص56.

[54]– المصدر نفسه،ص 56.

[55]– بشكوال،أبو القاسم خلف بن عبد الملك،الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم،تح: إبراهيم الأبياري،القاهرة،دار الكتاب المصري،ط1410،1هـ–1981م،ج1 ص270.

[56]– المصدر نفسه، ج2 ص440.

[57]– الذهبي،سير أعلام النبلاء،ج19 ص122–123.

[58]– ابن بشكوال،الصلة،ج2 ص 401–402.

[59]– الذهبي،سير أعلام النبلاء ج19ص130–131.

[60]– لهي،ثريا أبو محمد علي بن حزم الظاهري،جوانب ذاتية من شعره،ص168.

[61]– ابن بسام،الذخيرة،ج1ص271.

[62]– قرية غربي الأندلس،من إقليم الزاوية وهي من أعمال لبلة كانت ملك لإبن حزم(ينظر معجم الأدباء ج4ص1651

[63]– الذهبي،سير أعلام النبلاء،تح: سعيد الأفغاني،بيروت،دار الفكر،1389هـ–1969،ص51 .

[64]– ابن حزم، رسالة فضل الأندلس، ج2ص186، 187.

[65]– بروكلمان،تاريخ الأدب العربي،ج4 ص108.

[66]- الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18 ص194.

[67]- خليفة،حاجي،كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون،ج2 ص1384،

وابن حزم،الفصل في الملل والنحل والأهواء،ج4 ص172.

[68]- الحميدي،جذوة المقتبس،ص291،

[69]- ابن حزم،المحلى ج1ص75،

والحميدي،جذوة المقتبس ص291،و

الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18 ص195،وقد نشر بتحقيق الشيخ أحمد شاكر عدة طبعات،أولها في سنة 1345هـ،وقد نشرته دار الآفاق الجديدة في بيروت،سنة 1980م،بتقديم الدكتور إحسان عباس،وجميع طبعاته في ثمانية أجزاء في مجلدين.

[70]- الذهبي، سير أعلام النبلاء ج18 ص194.

[71]- نشرته دار الكتب العلمية في 1985م.

[72]- الذهبي، سير أعلام النبلاء ج18 ص197.

[73]- المصدر نفسه،ج18 ص195.

[74]- ذكره الأستاذ سعيد الأفغاني في رسالته المفاضلة بين الصحابة،دمشق،المطبعة الهاشمية،1350هـ-1939م،ص420.

[75]- نشره الدكتور إحسان عباس،والدكتور ناصر الدين الأسد في ذيل جوامع السيرة.

[76]- نشر عدة مرات،فقد نشره الدكتور إحسان عباس ضمن الرسائل،ونشرته دار الكتب العلمية في 1985م.

[77]- نشره الدكتور إحسان عباس،الدكتور ناصر الدين الأسد في ذيل جوامع السيرة.

[78]- نشر بمصر سنة 1978،دار النهضة،بتحقيق الدكتور إبراهيم هلال،وآخرين.

[79]- الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18 ص196.

[80]- الذهبي،تذكرة الحفاظ ج3 ص1149.

[81]- الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18 ص194،وذكر الذهبي أنه يقع في ألف ورقة.

[82]- المصدر السابق 18ص195،وذكر الذهبي أنه يقع في ألف ورقة أيضا.

[83]- ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم (ج1 ص73-ج4 ص161)،

وابن حزم،المحلى ج10 ص325،

والحميدي،جذوة المقتبس ص 291،

والذهبي،سير أعلام النبلاء ج18 ص193. وقد ذكر الذهبي أنه أكبر مصنفات ابن حزم،إذ يقع في خمس عشرة ألف ورقة.

[84]- بروكلمان،تاريخ الأدب العربي،ج4 ص109.

[85]- الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18 ص196.

[86]- المصدر السابق ج18ص 196.

[87]- الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18ص197،وذكر الذهبي أنها رسالة لابن حفصون،وقد ذكرها الدكتور عويس من ضمن مؤلفات ابن حزم المفقودة.

[88]- المصدر السابق ج18ص197.

[89]- المصدر السابق ج18ص194،وقد ذكر الذهبي أنه يقع في ثلاث كراريس.

[90]- المصدر السابق ج18ص196-197.

[91]- المصدر السابق ج18ص195،وذكر الذهبي أنه يقع في مجلد.

[92]- المصدر السابق ج18ص197.

[93]- المصدر السابق ج18ص197،وقد ذكر الدكتور عويس بأنه مفقود.

[94]- المصدر السابق ج18ص194،وذكر الذهبي أنه مجلد،وقد أشار الدكتور عويس إلى أنه مفقود.

[95]- المصدر السابق ج18ص719.

[96]- ابن حزم،الإحكام،ج50ص82،

والحميدي،جذوة المقتبس،ص 291.

[97]- الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18 ص194،وقد نشرت هذه الرسالة بتحقيق الدكتور إحسان عباس ضمن مجموعة رسائل ابن حزم.

[98]- المصدر السابق ج18ص196.

[99]- ابن بسام،الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة مج1ج1ص170،

والذهبي،سير أعلام النبلاء،ج18ص194.

[100]- ابن حزم وجهوده في البحث التاريخي والحضاري،عبد الحليم عويس،ص 119.

[101]- ذكر الدكتور عويس أنه مفقود.

[102]- ذكر الدكتور عويس أنه مفقود.

[103]- نشر بتحقيق عبد الحليم عويس،وأبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري،بعنوان جمل من التاريخ في سنة 1977م.

[104]- نشر بتحقيق عبد السلام هارون،دار المعارف 1382هـ،وطبع في دار الكتب العلمية،بيروت 1983م.

[105]- نشر بتحقيق إحسان عباس،والدكتور ناصر الدين الأسد،طبع دار المعارف 1956م.

[106]- نشر مرات عديدة،فقد نشر بتحقيق الدكتور ممدوح حقي،بدمشق 1959م،ونشر بتحقيق أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي،في صنعاء 1411هـ،ونشر بتحقيق أبي صهيب الكرمي،في الرياض 1418 هـ-1998م.

[107]- الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18ص197.

[108]- المصدر نفسهج18ص197.

[109]- نشر بتحقيق الدكتور إحسان عباس ضمن مجموعة رسائل ابن حزم،ج3ص217-230.

[110]- الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18ص193-194،وذكر الذهبي أنه يقع في مجلدين.

[111]- ابن حزم،الإحكام في أصول الأحكام 5ص31،و

والذهبي،سير أعلام النبلاء ج18ص195،وذكر الذهبي أنه يقع في ألف ورقة.

[112]- نشر بتحقيق الدكتور أحمد بن ناصر،والدكتور سعيد بن عبد الرحمن،مكتبة التراث بمكة المكرمة 1988م.

[113]- ذكر الحميدي في جذوة المقتبس،ص 291 أنه جمع شعره على حروف المعجم،وقد ذكر جانب كبير من أشعاره في جذوة المقتبس،والذخيرة،ووفيات الأعيان،وسير أعلام النبلاء.

[114]- الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18ص195،وقد ذكر الذهبي أنه يقع في مائة ورقة.

[115]- المصدر السابق ج18ص196،وقد نشر بتحقيق الدكتور إحسان عباس ضمن مجموعة رسائل ابن حزم،وقد طبع بعنوان: الرد على ابن النغريلة اليهودي.

[116]- الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18ص195،وذكر الذهبي أنه يقع في مجلدين كبيرين.

[117]- الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18ص195،وذكر الذهبي أنه يقع في مجلد.

[118]- المصدر السابق ج18ص195.

[119]- المصدر نفسه.

[120]- المصدر السابق ج18ص196.

[121]- المصدر نفسه.

[122]- المصدر السابق ج18ص197. وذكرالذهبي أن هذه الرسالة ذكر فيها ابن حزم أسماء كتب له في الطب منها: "مقالة العادة"،و"مقالة في شفاء الضد بالضد" و"شرح فصول بقراط"،وكتاب "حد الطب"،وكتاب في "الأدوية المفردة".

[123]- المصدر نفسه ج18ص196،وقد أشار الدكتور عويس إلى أنها مفقوة.

[124]- المصدر نفسه.

[125]- ينظر: المصدر السابق ج18ص196.

[126]- المصدر السابق 18ص196،وذكر الذهبي أنه يقع في جزءين.

[127]- أظنه كتاب جوامع السيرة الذي أشرنا إليه قبل قليل.

[128]- الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18ص197.

[129]- المصدر السابق.

[130]- طبع منذ أكثر من ثمانين عاما،فقد طبع لأول مرة في ليدن سنة 1914هـ،ونشر ضمن الرسائل التي حققها الدكتور إحسان عباس،وهناك العديد من الدراسات التي ألفت حوله.

[131]- أالذهبي،سير أعلام النبلاء ج18ص197.

[132]- المصدر السابق ج18ص197.

[133]- بروكلمان،تاريخ الأدب العربي ج4ص108

[134]- الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18ص195

[135]- طبع عدة مرات،فقد طبع أول مرة في عام 1321 هـ بمكتبة الخانجي (القاهرة) في خمسة أجزاء،في مجلد واحد،وبهامشه الملل والنحل للشهر ستاني،ثم نشر في خمسة أجزاء في ثلاثة مجلدات،ثم نشر بتحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة،والدكتور محمد إبراهيم نصر في خمسة مجلدات،وهو يعد من أشهر مؤلفات ابن حزم.

[136]- ينظر: معجم الأدباء 1ص17.

[137]- سير أعلام النبلاء ج18ص196 وقد سماها ابن خير في "فهرسة ما رواه عن شيوخه" ص 226: "رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها". وقد نشرها الدكتور إحسان عباس ضمن مجموعة رسائل ابن حزم.

[138]- ينظر: المحلى 3ص253،وقد نشر في ذيل جوامع السيرة،بتحقيق الدكتور إحسان عباس،والدكتور ناصر الدين الأسد،وقد ذكر الدكتور إحسان أن المنشور غير المذكور في المحلى ج3ص253 إذ يرى أن ما ذكر في المحلى مفقود.

[139]- سير أعلام النبلاء ج18ص194،وذكر الذهبي أنه في مجلد وقد ذكر الدكتور عويس أنه مفقود.

[140]- المصدر نفسه ج18ص196.

[141]- سير أعلام النبلاء ج18ص194،قال محققا السير: والمثبت من "تذكرة الحفاظ ج3ص115،ومن كتاب المحلى 9ص273 في كتاب الفرائض حيث كتابه هذا،فقال: "وقد أفردنا أجزاء ضخمة فيما خالف فيه أبو حنيفة ومالك والشافعي جمهور العلماء،وفيما قاله كل واحد منهم،مما لا يعرف أحد قال به قبله،وقطعة فيما خالف فيه كل واحد منهم الإجماع المتيقن المقطوع".

[142]- سير أعلام النبلاء ج18ص196.

[143]- أشار ابن حزم في مقدمة "المحلى" ج1ص2.

[144]- ينظر الوابل الصيب من الكلم الطيب،لابن القيم ص130،ط المكتب الإسلامي.

[145]- طبع عدة طبعات،منها طبعة "دار الكتب المنيرية" بمصر،تح: الشيخ أحمد شاكر في أحد عشر جزء،وطبعته "دار الفكر في أحد عشر جزء أيضا،معتمدة على عدة مخطوطات ونسخ معتمدة على عدة مخطوطات ونسخ معتمدة،كما قوبلت على النسخة التي حققها الشيخ أحمد شاكر. والمحلى يعد من أشهر مؤلفات ابن حزم المطبوعة،وهو عبارة عن شرح لكتابه "المحلى".

[146]- سير أعلام النبلاء ج18ص195،وذكر الذهبي أنه يقع في مجلد.

[147]- المصدر السابق ج18ص196،وذكر الذهبي أنه في مجلد.

[148]- المصدر السابق ج18ص194،وذكر الذهبي أنه يقع في مجلد،وكتاب "الموضح" هو لأبي الحسن ين المغلس الظاهري.

[149]- نشرته دار الكتب العلمية،بيروت،ومعه نقد مراتب الإجماع لابن تيمية،والكتاب عبارة عن جزء واحد.

[150]- سير أعلام النبلاء ج18ص196.

[151]- جذوة المقتبس ص 291،وفيات الأعيان 3ص326

[152]- الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18ص195

[153]- سير أعلام النبلاء ج18ص196.

[154]- تاريخ الأدب العربي ج4 ص108

[155]- سير أعلام النبلاء ج18ص196 وقد قال محققا السير: "وهي رسالة في حكم من قال: إن أرواح أهل الشقاء معذبة إلى يوم الدين،وهي مطبوعة في الجزء الثالث من مجموع (رسائل ابن حزم) بتحقيق الدكتور إحسان".

[156]- الذهبي،سير أعلام النبلاء ج18ص197،وقد أشار الدكتور عويس إلى أنه مفقود.

[157]- المصدر نفسه،وقد وردت في مقدمة الدكتور إحسان لرسائل ابن حزم،بعنوان: مقالة السعادة.

[158]- المصدر نفسه

[159]- المصدر نفسه،وقد وردت في مقدمة "رسائل ابن حزم" للدكتور إحسان بعنوان: "مقالة في النحل".

[160]- المصدر نفسه.

[161]- المصدر نفسه.

[162]- نشرت بتحقيق "قسم التحقيق بدار الحرمين"،في القاهرة 1998،وقد نشرت بعنوان: "البيوع المنهي عنها"،وقد أشار المحققون إلى أن هذه الرسالة مندرجة في مكتبة "تشستربيتي" تحت عنوان "نبذة في البيوع" ومع ذلك غيروا عنوانها.

[163]- المحلى ج1ص57،سير أعلام النبلاء ج18ص196،وقد طبع عدة طبعات،فقد طبع بمصر بتعليق الشيخ محمد زاهر الكوثري،وقد طبع في بيروت –دار ابن حزم،1999م،بتحقيق محمد صبحي حسن خلاق. وقد اختلف في عنوان الكتاب،فقيل: "النبذ الكافية في أصول أحكام الدين"،وقيل "النبذة الكافية في أصول أحكام الدين"،وقيل "النبذ في أصول الفقه الظاهري"،وهذا الأخير مثبت من عنوان المخطوطة التي في المكتبة الراشدية في لاكستان وهي التي اعتمدها محمد صبحي حسن.

[164]-الذهبي،سير أعلام النبلاء 18ص195،وقد أشار الدكتور عويس إلى أنه مفقود.

[165]- أشار إليه ابن حزم في: "الفصل في الملل والأهواء والنحل" ج2 ص16،ونص على إضافته في آخر الكتاب،أي في الفصل: 4/ 178/ 227.

[166]- نشرت عدة مرات،فقد نشر أول مرة في سنة 1911م،ثم نشره الدكتور شوقي ضيف في مجلة كلية الآداب،جامعة القاهرة في سنة 1951م. ثم نشر بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد،بمجلة المجمع العلمي بدمشق،في سنة 1959م،صم بتحقيق الدكتور إحسان عباس ضمن رسائل ابن حزم.

[167]-ابن حزم،المحلى 1ص75.

والذهبي،سير أعلام النبلاء 18ص196.

[168]- تاريخ الأدب العربي ج4ص111

[169]- سير أعلام النبلاء ج18ص195،وقد عده الدكتور عبد الحليم عويس من الكتب المفقودة.

[170]- الكتاني،محمد المنتصر،موسوعة تقريب فقه ابن حزم الظاهري،مكتبة السنة،ط1،سنة1412هـ - 1992م،مج1 ص22.

[171]- دندش،عصمت،آراء في طلب العلم وآدابه لأبن حزم،منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية،سلسلة الندوات،رقم 18،ط1،سنة1426هـ -2005م،ص171.

[172]- النفح الطيب، ج2ص78.

[173]- ابن بسام،الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة،ج1ص127.

[174]- جذوة المقتبس،ص290، 291.

[175]- الذهبي،تذكرة الحفاظ،ج3 ص1147.

[176]- المصدر نفسه،ج3ص1150.

[177]- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج18ص184.

[178]- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء، البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر،ج12 ص91-92.

[179]- مجموع الفتاوى،ج4ص14، 20.

[180]-الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تح:حسين بن عبد الله العمري، دمشق، دار الفكر،ط! 1419هـ1999م ج1ص64.

[181]- البدر الطالع، ج2ص290

[182]- مجموع الفتاوى، ج3ص469.

[183]- الذهبي،سير أعلام النبلاء،ج18ص187.

[184]- الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل بن مسعود بن ثقيف، يقول ابن كثير-رحمه الله-كانت فيه شهامة عظيمة وفي سيفه رهق وكان كثير قتل النفوس التي حرمها الله بأدنى شبهة وكان يغضب غضب الملوك، توفي سنة95هـ رحمه الله.(ينظر البداية والنهاية ج9ص122).

[185]- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، لسان الميزان، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط2، 1390هـ 1971م،ج5ص417

[186]- شطشاط، تاريخ الإسلام ج30ص413.

[187]- ابن تيمية، مناهج السنة، ج2ص584.

[188]- الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج18ص189.

[189]- المصدر نفسه.

[190]- المريني، القواعد الأصولية وتطبيقاتها الفقهية عند ابن قدامة في كتابه المغنيأ دار ابن عفان مج 1 ص34

[191]-المرجع نفسهأ مج1 ص35.

[192]-ابن حزم، المحلى،ج9 ص498

[193]-الشورى، الآية 24

[194]-البقرة، الآية 42

[195]-الجرجاني، التعريفات، ص61

[196]- ابن قدامة، المغني،ج6ص373

[197]- مالك، الموطأ، ج2ص571

[198]- الشافعي، الأم، ج5ص235

[199]- أبو زهرة، ابن حزم، ص462

[200]- ابن حزم،المحلى،ج9ص494

[201]- المصدر نفسه

[202]-الحج، الآية 77

[203]-البقرة، الآية237

[204]-سورة مريم، الآية 64

[205]-ابن حزم، المحلى، ج9 ص238

[206]- سورة الأنفال، الآية 8

[207]- سورة الأنبياء، الآية18

[208]- ابـن حـزم ، لتقريـب لحـد المنطـق والمـدخل إليـه،تح:ابن عقيـل الظـاهري، وعبـد الحـق التركماني،بـيروت، دار ابـن حـزم، ط1؛ 1428هـ2007م ص563

[209]- سورة يونس، الآية32

[210]- الشافعي، الأم، ج1ص86

[211]-البقرة 222

[212]-الأنعام، الآية 119

[213]-ابن حزم، المحلى، ج9ص240

[214]-المصدر نفسه،ج9ص30

[215]- المائدة، الآية رقم 49

[216]- ابن منظور، لسان العرب، ج11ص458

[217]- ينظر الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييزج4ص85

[218]- الإيجي، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد، المواقف، بيروت، دار الجيل، ط1سنة1997م ج2ص86

[219]- الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز،ط 1403هـج4ص85

[220]- ابن حزم، المحلى ج9ص32

[221]- ابن قدامة، المغني، ج9ص481.

[222]- البقرة، الآية232.

[223]- الشافعي، الأم، ج5ص11

[224]- رواه أبو داود ح2085 وقال الترمذي هذا حديث حسن وصححه ابن حبان

[225]- الشافعي، الأم ج5ص11

[226]- ابن حزم، المحلى، ج9 ص30

[227]- البقرة، الآية 232

[228]- الخن، سعيد، أثر الاختلاف في القواعد الأصولية، ص574

[229]- أخرجه مسلم، ح2554

[230]- سعيد الخن، أثر الاختلاف في القواعد الأصولية، ص574

[231231]- المصدر نفسه ص20،19.

[232]- الباب الثالث من الإحكام.

[233]- سورة النحل، الآية78

[234]- سورة الملك، الآية10

[235]- المكتبة الإسلامية، ط 1، 1422هـ2001م ص51

[236]- ابن حزم، رسالة التقريب لحد المنطق ج4ص101

[237]- ابن حزم، المحلى، ج9ص44

[238]- المصدر نفسه، ص389

[239]- المصدر نفسه، ج8ص392

[240]- المصدر نفسه، ج9ص225

[241]- المصدر نفسه،ج9ص30.

[242]- ابن حزم، المحلى ج9ص225